Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضهم إلى بعض، ثم التفتوا إليه قائلين :

ـــ أيها الرجل ! هل عرفت منا أحداً ؟ فأشار أشعب بإصبعه إلى الطعام وقال : « عرفت هذا » .

فسكتوا عنه ، وقد استظرفوه ، وتبادلوا الحديث ، فعرف منهم أشعب ، أنهم من أهل مكة ، وقد جاءوا فى القافلة الأخيرة ، وقال أحدهم إن معه رقعة من رجل اسمه بنان فى مكة لرجل اسمه أشعب فى المدينة ، فاهتز أشعب سروراً وكشف لهم عن حقيقته ، وتسلم الرقعة ، وقرأها فعلم منها أن صاحبه قد استقر فى أحسن حال.. وقد بارحته أيام العسر والضيق.. وله حرفة شريفة يدر منها المال ، وهو يسأله أن يأتى إليه مع أول قافلة متهيئة للرحيل ، كى يعاونه فى ذلك العمل ويشاركه فى ذلك الكسب الحلال ...

* * *

قام أشعب من فوره فرحل مع قافلة ذاهبة إلى مكة . ولم يكن معه مال ولا أحمال ، ولم يدر كيف غاب عن فطنة بنان ، وقد أصبح حسن الحال كما قال : أن يرسل إليه مع الرقعة بما يقيم أوده حتى الوصول . لعله خشى أن يأخذ أشعب المال ويكسل عن تجشم الرحيل . ولم يعدم مثل أشعب الوسيلة ، فقد سار مع القافلة على قدميه يغنيهم ويضحكهم ، وقد كان سيره أول الأمر إلى جانب ناقة عليها شيخ وشاب ، فلحظ أن الشاب كثير البكاء ، فاستعلم فأخبروه أنه عاشق لابنة عمه وقد فرقت بينهما الأحداث ، وأن الشاب اشترك مع ذلك الشيخ فى السفر والمؤونة وكان على ضيقة وعسر . فجعلا لهما فى كل يوم قرصا من الخبز . وكان الشيخ